

# شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة ( 03 ) | |

## حكم قراءة القرآن من المصحف | د. أيمن سويد

أيمن سويد

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا يا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين - [00:00:00](#)

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:01:10](#)

ونحن في الثامن دروس الدورة العلمية التاسعة التي يقيمها المنتدى الاسلامي في الشارقة ونحن نقرأ في كتاب التبيان في اداب حملة القرآن للامام النووي رحمة الله تعالى ووصلنا لقوله رحمة الله - [00:01:28](#)

صفحتي التاسعة والستين فصل قراءة القرآن من المصحف افضل من القراءة عن ظهر قلب لأن النظر في المصحف عبادة مطلوبة فتجمعت القراءة والنظر هكذا قاله القاضي حسين من اصحابنا. شو يعني من اصحابنا - [00:01:53](#)

فقهاء الشافعية وابو حامد الغزالي وجماعات من السلف ونقل الغزالي في الاحياء ان كثيرين من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرأون من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف - [00:02:17](#)

يعني الشاهد الله يسلمكم تكبير آآآ الشواب تكسير الشوب كما ان الذي يدخل الى المسجد صلي ركعتين له ثواب الركعتين فان نوى الاعتكاف شو صار له ثواب الاعتكاف وثواب ركعتين. كذلك انا بدبي اقرأ قرآن. اذا قرأت غيبا فلي ثواب ايه - [00:02:41](#)

القراءة اذا قرأت ونظرت في المصحف شو صار اليكم ثواب النظر ثواب نعم. لكن بالنسبة لحفظ هذا الكلام ما بيشتغل بالنسبة لحفظ لابد لهم من القراءة من المراجعة غيبا - [00:03:03](#)

اذا الحفظ بده يراجع من المصحف اه بخلي المصحف بابيده وبيقرأ ايه غيبا فان شك في كلمة فتح المصحف ونظر اليها لانه الحافظ له وضع خاص حافظ عليه ان يحافظ على النص القرآني في صدره من خلال المراجعة - [00:03:19](#)

وروى ابن ابي داود القراءة في المصحف عن كثيرين من السلف ولم ارى فيه خلافا مبين المتكلم ولم ارى فيه خلافة؟ الامام النووي رحمة الله ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص - [00:03:39](#)

فيختار القراءة في المصحف لمن استوى خشوعه وتدبره يعني هون عم ينظر الامام النووي لشيء اخر غير موضوع الحفظ وعدم الحفظ. عم ينظر انت ايه القاري لما تقرأ القرآن؟ اليه لتدبر معانيه كما قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك - [00:03:57](#)

مبارك ليتدبروا اياته انظر انت الى نفسك متى تكون متدربرا للمعاني اكثر؟ هل اذا كنت تقرأ من المصحف تدبرك للمعاني اكثر؟ ام اذا كنت تقرأ غيبا تدبرك للمعاني اكثر؟ هذا هو الميزان الذي يذكره - [00:04:19](#)

هنا الامام النووي فقال ولو قيل انه يختلف انه الضمير لم يراجعها قراءة القرآن غيبا او قراءته نظرا باختلاف الاشخاص فيختار القراءة في المصحف لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة في المصحف وعن ظهر قلب - [00:04:38](#)

ويختار القراءة عن ظهر القلب لمن لم يكمل بذلك خشوعه. ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولا حسنا والظاهر ان كلام السلف و فعلهم محمول على هذا التفصيل - [00:05:01](#)

فصل في استحباب قراءة الجماعة مجتمعين وفضل القارئين من الجماعة والسامعين وبيان فضيلة من جمعهم عليها وحرضهم

ونديهم اليها شلون يحرضهم حثهم ها ودفعهم وشجعهم اعلم ان قراءة الجماعة قلنا اذا كان اللي عم يقرأ احد الطلبة في حضرة الاستاذ شو بقول اعلم ولا بقول ليعلم - [00:05:23](#)

قلنا ليعلم ما هي بصيغة المبدو للمجهول من باب الادب مو ملزم لكن هكذا جرت عادة المشايخ اعلم ان قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة وافعال السلف والخلف المنتظاهرة هون في مسألة - [00:05:59](#)

يعني يا اما اما مالي فهمان عالامام النووي او يعني القراءة مجتمعين انا شعرت من كلام سيدنا النووي رحمة الله انه يفهم منها انهم يقرأون كلهم بصوت واحد هذا الذي فهمته ولعل - [00:06:18](#)

فهمي خطأ لكن هذا انا ما اعرفه يعني ما موجودني الا في مجالات التعليم لما يكثر الطلب على الاستاذها يضطر ان يعمل معهم ما يسمى بايه بالقراءة الجماعية من باب اختصار الوقت - [00:06:32](#)

لكن الاصل ان يقرأ كل على حدة. فكلمة القراءة مجتمعين انا الذي فهمته منها ان نكون جالسين هكذا في حلقة. ونقرأ ايه بالدور يقرأ فلان ونحن نستمع ثم يقرأ الذي بعده ونحن نستمع فيقال عننا جميعا انا نقرأ ايه - [00:06:50](#)

مجتمعين على القراءة. كاني انا فهمت من الامام النووي انه يقصد الذين يقرأون ايه كلهم بصوت واحد فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من روایة ابی هریرة وابی سعید الخضری رضی الله عنہ انه قال ما من قوم يذکرون الله - [00:07:09](#)

الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذکرهم الله فیم عنده يشهد صلی الله علیہ وسلم زایدة های مو هیک زائدة ضعوها ضمن اطار واحد فوها قال الترمذی حديث حسن صحيح - [00:07:30](#)

وعن ابی هریرة رضی الله عنہ عن النبي صلی الله علیہ وسلم قال ما اجتمع قوم في بیت من بیوت الله تعالیٰ يتلون کتاب الله ویتدارسونه بینهم الا نزلت عليهم السکینة - [00:08:00](#)

وغضيتم الرحمة وحفتهم الملائكة شو مكتوب بعدين وذکرهم حولها الى وذکرهم بمیم الجمع وذکرهم الله فیم عنده رواه مسلم وابو داود بأسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن معاویة رضی الله عنہ ان النبي صلی الله علیہ وسلم خرج على حلقة - [00:08:16](#)

من اصحابه. يقال حلقة ويقال حلقة فقال ما يجلسكم يجلس بيغى ضم الیاء قالوا جلسنا نذکر الله تعالیٰ ونحمده لما هدانا للسلام ومن علينا به فقال اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان الله تعالیٰ يباهي بکم الملائكة - [00:08:51](#)

الله يجعلنا واياكم منهم رواه الترمذی والنمسائی وقال الترمذی حديث حسن صحيح والاحادیث في هذا كثیرة وروى الدارمی بأسناده عن ابن عباس رضی الله عنہما قال من استمع الى ایة من کتاب الله كان - [00:09:22](#)

له نورا من باب المعلومة الاضافية اكتبوا على الهاشم اسناده ضعیف ناده ضعیف وروی ابن ابی داود ان ابا الدرداء رضی الله عنہ کان یدرس القرآن معه کان یدرس القرآن معه نفر يقرأون جميعا. اه طبعا هذا من باب شو - [00:09:45](#)

قراءة التعليم ما قلنا ابو الدرداء الله يرضی عنہ کان عنده الف وستمية طالب في جامع دمشق کم کان عنده ازا بده يعطي کل واحد دقیقة دقیقة بده الف وستمية دقیقة - [00:10:20](#)

فمن المضطر کان يقرأهم مع بعض وکان یعملهم كما ذکرت لكم حلقات كل حلقة عشرة. وكل عشرة لهم عالریف دابا حنا هو يقرأ العرفاء ابو الدرداء والعرفاء يقرأون اولئک وهو یدور عليهم قائما - [00:10:32](#)

سیدنا ابو درداء یدور یسمع هدول یسمع هدول ورسیع هدول یسمع هدول وروی ابن ابی داود فعل الدراسة مجتمعین عن جماعات من افضل السلف والخلف وقضاة المتقدمین يعني القراءة الجماعة هذی بدها تكون الها مبرر - [00:10:48](#)

التعليم ضيق الوقت کثرة الطالب اه طرد النعاس کذا انسان في بلاد متل المغرب متعددين على هذه من مئات السنین اللي منکم اه من المغرب او راحت للمغرب یجدهم في المساجد يقرأون یجلسون. بس المشکلة هي عدم تطبيق - [00:11:11](#)

باحكام اه فالان الحمد لله خرج جيل جديد سواء في الجزائر او المغرب يعني یحاولون ان یجمعوا بين حسن الاداء وایه طیب وعن حسان بن عطیة والاواعی انھما قالا طبعا کلاھما من ائمة السلف - [00:11:29](#)

انهما قالا اول من احدث الدراسة في مسجد دمشق هشام ابن اسماعيل في مقدمه على عبد الملك مقدمه اضبطوه مقدم يعني وقت  
القدوم واما ما روى ابن ابي داود عن الضحاك بن عبد الرحمن - 00:11:53

عن عزبن عرب اضبطوها فتح العين سكون الراء فتح الزاي انه انكر هذه الدراسة وقال ما رأيت ولا سمعت وقد ادركت اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما رأيت - 00:12:11

واحدا فعلها وعن وهب قال قلت لمالك ارأيت القوم يجتمعون فيقرؤون جميعا سورة واحدة حتى يختموها فانكر ذلك وعابه. وقال  
ليس هكذا تصنع الناس انما كان يقرأ الرجل على الآخر يعرضه - 00:12:30

نرجع بنقول الذي دعت اليه شو هي ؟ الحاجة لهذا الانكار منها مخالف لما عليه السلف والخلف. الامام النووي عم يرد عم يرد على  
هذا المروي فهذا الانكار منها مخالف لما عليه السلف والخلف ولما يقتضيه الدليل فهو متراوكل. مين المتروك - 00:12:52  
الانكار والاعتماد على ما تقدم من استحبابها. لكن القراءة ولك ان تقول لكن القراءة ان قلت لكن اولي القراءة وان قلت لكن شو بتقول  
قراءة يعني لكن يبطل عملها النحو ان خفت نونها - 00:13:12

انتبهنا كيف ؟ هلا بالقرآن شو بنقول لكن الله يشهد بما انزل لك. ولو قلت لكن شو بتقول الله. انتبهنا ازا لكن ان خفت نونها بطل عملها  
النحوي لكن القراءة في حال الاجتماع لها شروط قدمناها ينبغي ان يعتنى بها والله اعلم. طبعا من شروطها ان - 00:13:32  
نبدأ مع بعض وان ينتهوا مع بعض. مو واحد طالع وواحد نازل اي وحدة الامر الثاني ما بصير بعضهم يجحب بعض الكلمة وبعض  
الجملة والآخر يجحب واحد يقول لا الله والثاني يقول الا الله. ما بصير هذا العمل - 00:13:59

ابدوا مع بعض ويتنتهوا مع بعض الامر الثالث وضوح الحروف الامر الرابع الوقف الابتداء يلتزمون به ويلتزمون باحكام التجويد  
فصل في الادارة بالقرآن. الادارة اللي هي ايه ؟ القراءة بالدور. القراءة بالدور هكذا - 00:14:15

وهو ان يجتمع جماعة يقرأ بعضهم عشرا او جزءا او غير ذلك ثم يسكت ويقرأ الآخر من حيث انتهى الاول ثم يقرأ الآخر وهذا جائز  
الحسن هذا عليه فعل المشايخ من الصحابة وانتم جايين هذا عليه فعل المشايخ - 00:14:41

وقد سئل مالك نعم حبيبي اه نسينا فقرة طيب نكمل هاي بعدين نرجع وهذا جائز حسن وقد سئل مالك رحمه الله تعالى عنه فقال لا  
بأس به. مين هو اللي لا بأس به ؟ القراءة - 00:15:02

اه تدوير القراءة اللي هي ادارة القراءة. طيب نرجع للفقرة اللي نسيناها واما فضيلة من يجمعهم على القراءة فيها نصوصا كثيرة  
لقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. هذا نص ايش ؟ مطلق - 00:15:27

نص مطلق كل خير من يدل على خير انا مسلا ادل اخي فلان على كذا فيذهب اخي فلان ويفعل ذلك الخير. فالله عز وجل يكتب لي  
وجودا منه كما يكتب لمين ؟ لاخي الذي فعل. هذا الحديث الله يسلمه اكتبوا بالهامش معلومة اضافية - 00:15:46

رواه مسلم انهو حديث ؟ الدال على الخير كفاعله اكتبوا هذه المعلومة بتنفيذكم رواه مسلم وابو داود والترمذى عن ابن  
مسعود وقوله صلى الله عليه وسلم لان لان هذه بفتح اللام ها افتحوا اللام - 00:16:05

هادي اللام الموطنة للقسم عرفتوا شو يعني الموطنة للقسم ؟ التي تأتي مع في قسم ضمني قسم ضمنيا والله لان لان يهدي الله بك  
رجل واحدا خير لك من ايش مم - 00:16:39

ماشي يعني سمعت انا هالان اشكال والوان نعم الصواب خير لك من حمر النعم تمر باسكن الميم النعم بفتح النون ماشي حمر معناها  
لونها احمر النعم بفتح النون هي الانعام - 00:17:02

واغلى انواع الانعام عند العرب ما كان لونها مائل الى الحمرة. هذه افخر الانواع كانك عم بتقول بالسيارات هلا مرسيدس مسلا دابا هنا  
شلون ؟ خير لك من حمر النعم بنسمع من بعض اخوانا وسمعت الان من بعض احبابي - 00:17:29

خير لك من حمر النعم حمر الله يكرمكم جمع حمار قال تعالى كانهم حمر مستغفرا والنعم بكسر النون جمع نعمة شو جمع نعمة نعم  
نعم واما ان اردت اللون الاحمر فتقول ايه ؟ حمر. قال تعالى مختلف اه شو الاية الكريمة - 00:17:48

ومن الجبال جدد بيض وحمر انتبهنا كيف ؟ نعم فلا تقول لا تقولوا خير لك من حمر النعم. ها النعم مالها حمير ها هذا الحديث الله

يسلمكم رواه البخاري ومسلم. كمعلومة اضافية بتحبوا تكتبوا على الهمش و تستفيدوا منها - [00:18:17](#)

رواہ مین ؟ البخاری ومسلم والاحادیث فی خیرۃ امّتی مشهورۃ قد قال اللہ تعالیٰ وتعاونوا علی تقویٰ ولا شک فی عظم اجر الساعی فی فی ایه مثلا لا بقول لك کذا - [00:18:40](#)

وین بدن یجتمعوا یقرأوا قرآن ؟ واحد منہم قال عندي بالبيت الله یحییکم سأّلوا امّتی فاضیین یوم بعد العشاء مسلا اللہ یحییکم کل واحد عالییت فهو شو عمل دعا بجماعه. فالله عز وجل هل یضیع اجر هذا الانسان - [00:19:03](#) - [00:19:21](#)